

## المحور الرابع: مجتمع البحث ونظام العينة

### مفهوم مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً، والتي تتركز عليها الملاحظات. فالمجتمع هو ذلك الجمع من الناس، أو الأحداث أو الأشياء التي تشترك في خصائص معينة فمثلاً إذا قلنا أن المجتمع هو جامعة محمد خيضر فنعني هنا كل الطلبة الذين يدرسون حالياً في جامعة محمد خيضر بمختلف تخصصاتهم أو جنسهم (ذكوراً أو إناثاً).

### مفهوم العينة:

العينة هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وعبارة أخرى فالعينة هي مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة. وهي جزء من المجتمع الذي يجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه، وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة، بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه، وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل. وعليه فإن عملية جمع البيانات تجرى بموجب أسلوبين هما:

- أ. أسلوب الحصر الشامل: ويكون ملم بجميع عناصر او مفردات المجتمع.
- ب. أسلوب المعاينة: ويكون لجزء فقط من أفراد المجتمع وذلك في حالة كون المجتمع كبير نسبياً، ولا يمكن الإحاطة بكافة عناصره أو أفرادها.

### الحاجة الى استخدام العينة:

يلجأ الباحث الى استخدام العينة للأسباب التالية:

- قد تخلق عوامل الوقت والمال عائقاً عند مسح كل المجتمع، فيلجأ الباحث الى العينة.
- الحاجة الى الوصول الى نتائج سريعة لاتخاذ قرارات سريعة.
- عدم إمكانية دراسة كل أفراد المجتمع.

### مفهوم المعاينة:

هي مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة، وتنقسم الى:

1. معاينة احتمالية (عشوائية): يكون فيها احتمال الانتقاء معروفاً بالنسبة الى كل عنصر من عناصر مجتمع البحث والذي يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة.

بمعنى اخر تكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من عناصر المجتمع حظ محدد ومعروف مسبقاً ليكون من بين العناصر المكونة للعينة. وهذه الأخيرة تنقسم الى مجموعة من العينات هي:

- أ. العينة العشوائية البسيطة: هي أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث.

ب. **العينة الطبقيّة:** هنا يختار البحث افراد عينته بعد تقسيم المجتمع الى طبقات متجانسة وتتميز بأنها دقيقة في تمثيلها للمجتمع الأصلي. وتتحصّر خطوات اختيار هذه العينة في عدة خطوات:

. تقسيم المجتمع الأصلي الى طبقات.

. تحديد نسبة افراد العينة من كل طبقة بما يتناسب مع عددها الكلي.

. اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.

ج. **العينة المنتظمة:** في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر المجتمع الأصلي، ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد افراد العينة المطلوبة، فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم الذي تم حسابه في الخطوة السابقة، ويكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار والترتيب الذي يليه.

حيث ان مقدار الزيادة المنتظمة (مسافة الاختيار) = حجم المجتمع/حجم العينة

د. **العينة العنقودية:** يتم تحديد العينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بشكل عشوائي في شكل عناقيد مثل الأقاليم، الأحياء... الخ.

2. **معاينة غير احتمالية (غير عشوائية):** في هذا النوع من المعاينة فإن احتمال اختيار عنصر من عناصر مجتمع البحث يكون غير معروف. وهذه الأخيرة كذلك تنقسم الى مجموعة من العينات:

أ. **العينة العرضية:** وهنا يتم سحب عينة من مجتمع البحث حسب ما يليق بالباحث وبالتالي فهي لا تعبر عن المجتمع الأصلي.

ب. **العينة الحصصية:** وهنا يقسم الباحث المجتمع الى حصص او مجموعات تشترك في مميزات معينة، يختار الباحث عناصر العينة طبقا لنسبتهم في المجتمع.

ج. **العينة النمطية:** هنا يتم سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع.

**إجراءات السحب:** من أهم طرق اختيار الوحدات لتكوين عينة:

أنواع المعاينة	إجراءات السحب
المعاينة الاحتمالية	سحب يدوي سحب منتظم سحب بالإعلام الالي
المعاينة الغير احتمالية	الفرز الموجه فرز المتطوعين الفرز القائم على الخبرة

